

لم أجد في ظلم إلا العنا والأسى القاتل والدمع المضاع

• • •

أنا ذوبت شبابي في هواك وأبجت السهد جفني ودمي
أتراني لم أنزل بمد رضاك ولقد يبح من الشكوى في

• • •

إن تكن تسخر من دمي وحبي فلقد صفتك من نسج خيالي
دمية أبصر فيها طيف ربي وأرى في ظلمها سر الجمال

• • •

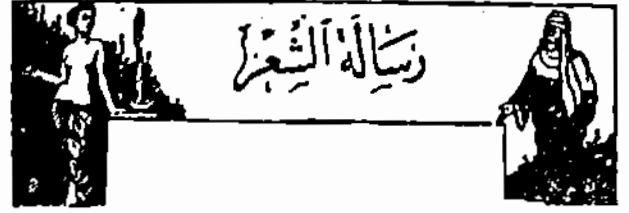
أنا كوتتك لكن لا لتقتلي ولإلتقائي بأحضان الظما
تأهبا أقطع بالآهات ليلى وجراخي تتنزي ألما

• • •

مربت والأشواق تستقبل دربي علي ألقاك في الوادي القريب
فلماذا عندما أصبحت قربي مات عني كندو أو غريب

• • •

أ كذا سرطان ما تهجرني مثقل الخطاو بأغلال الزمن



أغنية الحرمان

للأستاذ عبد القادر رشيد الناصري

إلى صديق الأستاذ حسين وثيق الجادر

—————

• • •

يا شباباً في دماي بتدفق وشهاباً شع في أفق حياتي
عمرى الأول ولي تفرق بالذي أقيت لي من سنوات

• • •

سنوات قد تولين سدى مثلما يقف على الأرض الشماع

ومتخرجيه من اليزات ما تضمن الحكومة لتتخرجني الجامعات
الأخرى

وليستصف هذا الوفر الوفير من الأساتذة والكتاب طام
في إرغام ، وليبين فيه خلاصة مخلصه من الأفاذ علما وخلقا ،
وليرب هؤلاء الجدد من الطلاب تربية حرة لا تخضع ليد من
مبادئ السياسة ، ولا تنقاد لتفرض من أفراض الحكام . فإذا
تخرج في كل عام من هؤلاء عشرة فلترين فيهم ما أرجو للأزهر من
مكانة علمية وخلفية ، وليقوم من الأزهر بعد على قدميه ، وليثبت
أنه أهل للحياة ا

وقد يظن متظنتون أن هنا خيال خائل ، ولكن سوف
يشهدون بأعينهم هذا الإعراض الشنيع عن الأزهر ، وعن دار
العلوم حين ينقطع سبها من الأزهر ، وسيجدون أنفسهم قد
أخلدوا إلى الآمال أكثر مما يصح الإخلاد ، وأن ما يواجههم
من الشرا أكبر من أن يدقم بالتصايح والبكاء ا

لأمل السير ساهرين

لقاتها . والحكومة والأمة الإسلامية جديرة أن تحمها وأن
تحتفظ بها . ولكن كيف السبيل اليوم ، وليس لأحد أن يرقم
أحدا على آجاء بعينه في الدراسات ؟

قلنا إن الأزهر قام على عنصرين : على القداسة ، وعلى الفقر .
ونحن لا نحب أن نبقى على المصا الأولى لأنها عصا وهمية - خفيفة ،
ولو أدخلناها في الأساس اليوم ، فأجدد أن ينهار البناء كله
وأما المصا الأخرى فما زالت باقية برغم مجانية التعليم ووجبة
النداء . ذلك بأن أقواما - وكثير مام - في ضر من العيلة . فإن
وجدوا مجانية التعليم ووجبة الظهيرة ، فن لهم بوجبة الصباح
وجبة المساء ؟ ومن لهم بمصروف اليد والكساء ؟ إذن فليحتضن
الأزهر الفقراء من هذا الصنف ، وليبين بأقسامه الثلاثة قائما ،
وليقبل من هذه المعاهد المنبثة في أنحاء القطر ، فليست الدولة
بحاجة إلى كثيرين من التوسمين في دراسات الأزهر . وأخيرا
فليكن الأزهر جامعة داخلية تضمن الطعام والكساء والتربية
والتعلم على ألا يزيد داخله كل عام على مائة . وليضمن لطلاب

أنت يا شاعر السكينة قلب .. أوصد السكون دونه الجهولا
لم هذا الوجوم ؟ .. حسبك دنيا .. خلقها الأحلام عرسا جيلا
لفظ هذه الحياة ... وسخف أن تظل .. الحياة .. تبغى الوصولا
° ° °

أيها الصمت يا إله المآسى .. أيها الخالد الذي ليس يفنى
أنا يا صمت - لو علمت - فؤادا .. سادرا في اللجاج ضيع لحنا
آه .. يا صمت .. قد عييت فمدي .. نحو دنياى خافقا مطمئنا
موجك الساحر المروع أغراني .. فاشتت في ضفافك أمنا
أبدأ .. سوف يستبينى مراب .. منك يا صمت .. كاذب .. يتجنى
° ° °

أيها الصمت .. أيها العالم الزاخر .. رفقا يجسمى الكدود
أنا يا صمت خافق .. رائح اللحن .. دجى الأمرار .. جم الشرود
سجرتنى إلهة الشمر .. في هيكلك الحالم .. الرهيب .. البعيد
عينا .. استعين زورق أحلامي .. وقد طوق العباب وجودى
عينا .. ان يمود غير حطام .. يتهادى تحت الظلام المديد
° ° °

رحمة منك .. قد سئمت حياتى .. وسئمت الشرود خلف البحور
ها أنا الآن .. بين فكرك يا صمت .. فرقا .. بخافق المسحور
ها أنا الآن .. بين موجك لطيف .. راعب الظل .. كالشذا المأسور
ليضى كنت صرخة في فم الدهر ثلاث .. أو كنت بعض سطور
ليضى مت قبل أن أدفن الأحلام في بحرك العميق ... الغزير
° ° °

آه .. يا صمت .. لا تكن مثل دنياى خؤونا .. فغلى واكتئابا
لا ترغى .. فقد كرهت حياتى .. واجتويت المكوث فوق التراب
ليس لى في الحياة أى آمال .. فواخية المني والرتاب ا
منذ أن تاه زورق بين أمواجك .. يا صمت .. ضاع منى شبانى
أسفا .. خابت الظنون وماتت .. أمنياتى في خاطرى المرتاب

(الراسل - العراق) محمود فشمى المروى

فكان لم تك قد حملتى عبء أمام تقيلات الحن
° ° °

سوف تلتقانى وأتفك أنا وعلى كفى جراحى ودى
فإذا رف الهوى ما بيننا أترى يدريك منى سقمى
° ° °

أم ترى أظما والتبع غزير وحوالى ظلال وجنى
شاه وجه الحسن إن كان الصبر ما ألقيه ويابح اللى
° ° °

بنداد عبير القادر رئيس الناشرى

في لجة الصمت ..

للأستاذ محمود فتحي المحروق

أيها الغريق .. يا شاعر الصمت .. كفك التحديق خاف الضفاف
قد مضى الزورق الحزين .. ومازلت تنفى للوج سر الطواف
هى ذى ياشق هوج الأصابير تدوى .. وأنت نهب السواقي
سوف تطوبك عاصفات من الصمت .. فتشذو ممزق الأعطاف
وستمحو الأمواج بيض أمانيك ... وتنبى جنازة الأطياف
° ° °

أيها الغريق .. رفقا بدنياك .. نغلت الضفاف صمت عميق
قد تضلت ا ... ماتصباك يا شاعر ؟ .. عد .. فالحياة بحر سحيق
كلما رمت للحياة وصولا .. سخرت منك موجة وبروق
فيم تقضى الشباب في غيب الصمت أو تطوى المني .. وأنت غريق
وعدا ؟ .. لن تم سوى صرخات .. يتننى بها الظلام الخيق
° ° °

أيها الشاعر الذى يتننى .. تهت في الكائنات عرسا وطولا
إرجع الآن .. إن ترى تم شيئا .. أنت في الأرض ترغى المستحيلا